

# حجرات تجريد الميراث في ميزان الاسلام

أنور الجندى



دار الإقتاد  
بالتفاهة

على طريق الأصالة الإسلامية

١٥

# حركات تحرير الإسلام

في ميزان الإسلام

بقلم

أنور الجندي

دار الأنصار

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع  
٨١ شارع البستان أحمد علي المصطفى طرابلس  
ت ٩٣١٥٨١

## حركة تحرير المرأة

استهدفت حركة تحرير المرأة — التي حمل لواءها إلتباع النفوذ الاستعماري في العالم الاسلامي — تحقيق مجموعة من الاهداف الخطيرة، ترمى إلى هدم الاسرة وتدمير المجتمع، ودفع المرأة إلى أن تكون أداة للاهواء والرغبات، وإخراج المرأة عن مكانتها ورسالتها، وتخطيم القيم الاخلاقية والاجتماعية والنفسية في شأن العلاقة بين الرجل والمرأة، وبين الاجيال المتعاقبة وبين الشباب والفتيات بل إن دراسة مستوعبة لاهداف هذه الحركة لتكشف في وضوح أن كل مقدرات النفوذ الاجنبي في هدم المجتمع الاسلامي، إنما تركز في العمل وراء هذا المخطط الذي يأخذ أسماء لامعة برافة من أسماء الاضواء.

ذلك أن الهدف من تحرير المرأة في مفهوم المخططات الغازية إنما يرمى في الحقيقة إلى استعباد المرأة وتدمير وجودها الشخصي وكيانها النفسي والاجتماعي، وتحويلها إلى أمة بعد أن حررها

الاسلام ، وأعطاهما حقوقها السياسية والاجتماعية والمالية ، على  
فحلم تعرفه القوانين والشرائع القديمة والحديثة ، ولما اتصل إليه  
بعد وقد حملت رياح السخوم معها مفاهيم كثيرة مغلوطة وفاسدة  
في شأن علاقة المرأة بالرجل والمجتمع والأسرة والنسل ، أريد بها  
تحويل المرأة عن طبيعتها فطرتها ورسالتها ودفعا إلى طريق مظلم  
مضلل وخاصة فيما يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة ، والقوامة  
والاختلاط والأمومة واللباس والعمل .

### الدعاية والوسائل :

ولما كانت هذه المفاهيم الخاطئة ، قد انطلقت سنوات طويلة  
من العبث من خلال القصة والمسرحية ، ومن خلال الاذاعة والصحافة  
فقد خدعت الكثيرين والكثيرات حتى ظن القوم إنها مسلمات  
وحقائق ، ومن هنا نرى تلك المحاولة المنهزمة في معارضة العودة  
إلى الفطرة وإلى المفاهيم الأصلية ، توجهها قوى أجنبية تحاول  
أن تجند لها قيادات مضللة ، تستمد توجيهها من خارج نطاق  
العالم الاسلامي ، من القوى الاستعمارية والصهيونية والشيوعية  
التي تعمل كثيرا على حركة تحرير المرأة ، وترى فيها ركيزة  
خطيرة لتدمير المجتمع الاسلامي وأهدافه ، ولأنه لمن للعجب أن

تقوم مظاهرات معارضة عودة المرأة إلى الأملة، لساء اسن  
مسلمات ولا يعرفن مسؤولية المجتمع الإسلامى ولا مفاهيم دينه ،  
وهم يرفرن أن تهربتهم فى الغرب قد فشلت واحكنهم مصممون  
على تدمير المجتمع المسلم .

### الحاجز المكسور :

ولعل أخطر ما تواجهه اليوم فى البلاد العربية والإسلامية :  
تلك المحاولة التى ترمى إلى كسر الحاجز القائم بينها وبين الرجل  
حاجز العرض والعفة والخلق الذى يحمى المرأة من السقوط  
والانهيار . إن هناك محاولات ضخمة من خلال المسرح والسينما  
والقصص ، والكتابات النحاتين ، تهدف كلها إلى تحطيم هذا الحاجز  
حتى تسقط الأمرة وتتحطم الأمومة ، وينتشر طابع الحيانة  
الزوجية - على أساس أنه عرف من أعراف المجتمع - ولا  
ربب أن المرأة المسلمة اليوم ، التى عرفت حقها فى القرآن ورسالتها  
فى الإسلام ، يجب أن تعرف أبعاد هذه المؤامرة حتى لاتخضع  
بمآول المكلام .

ولعل أول ما يقدم لها فى هذا الشأن هو تجربة المرأة الغربية

نفسها ، في مجتمعا المعاصر ، وهى تجربة قاسية عنيفة ، بعد أن  
إنحرفت الحضارة الغربية بالمرأة لإنحرافاً طائشاً عن المسار الحضارى  
السليم ، حتى وصفت بأنها تقوم بذلك بعملية إنتحار حقيقة ،  
وقد أكد علماء الغرب المنصفون ان إنقاذ المجتمع لا يتم إلا  
بالقضاء على أسباب الانحراف ، التى أدت إليها هذه المفاجعة  
وتبدو عوامل الانحراف فى الظواهر الآتية :

١ - إنتشار أقرص منع الحمل دون رقابة ، أدى إلى إنتشار  
الصلات الجنسية المحرمة ( الزنا ) دون تحفظ ولا خوف ،  
فتزعزعت أركان الأسرة ولم تعد فتاة الحضارة الغربية - ومثلها  
الشباب - ترى أن فى الزواج ونسكوين الأسرة ضرورة  
إجتماعية .

٢ - إنتشار ظاهرة الهيمنة والخنفسة وانتشار الأزياء  
القصيرة الفاضحة والسباح دون تحفظ بالمزيد من الإباحية فى السينما  
والمرح والصحافة .

٣ - إنتشار المخدرات بجميع أنواعها وأشكالها ، أدى  
إلى تورط شباب الحضارة الغربية وفتياتها فى الجريمة والإباحية

وأدى إلى فقدان الثقة بالمثل والأخلاق ، فأصبحوا يجهلون بل  
يغافلون بمعاداة المجتمع والقانون.

### الطاقة الكبرى :

وقد أعلن البروفسور ديراكيم هائيه ، بأن الأمراض  
الجنسية قد زادت حوالى خمسين فى المائة فى المجتمعات الغربية  
عما كانت عليه قبل عشرين سنين ، وإن ٧٠ مليون مصاب بالسيلان  
الفيحى بين ذكر وأنثى فى الدول الغربية المتقدمة ، هذا فضلاً  
عن إنتشار الأمراض الجنسية بين طلاب وطالبات المدارس المختلفة  
كذلك أشارت الأبحاث إلى أطفال القرن العشرين البؤساء  
الذين هجرتهم أمهاتهم ؛ وأضافت إلى المهجر عقوبة أخرى هى  
اليتيم ، وما دام الطفل محروماً من أمه فهو طفل يتيم ، ولا يمكن  
أن يعوضه عن إفتقار الأم أية أم أخرى صناعية أو مستعارة  
كذلك كان أطفال العصر الذين خرجت أمهاتهم للعمل أقرب  
إلى اللقطاء ، واليتامى . فالأم تريد بعد العمل أن تتفرغ للهوا  
ولذلك فقد القت الأبناء فى أحضان الحاديات الجاهلات القاسيات  
أو دور الحضانه التى أصبحت مهنة تجارية رابحة وليست دوراً  
للتربية .

## تقرير دولي ومؤامرة خطيرة :

بل إن التجربة الغربية التي يجب أن توضع أمام المرأة المسلمة قد وصلت إلى أقصى من ذلك ، فقد أشار تقرير عصبة الأمم ١٩٢٧ ، إلى أن هناك طائفة من الفتيات يهدد سماسرة الأعراض بينهن مورداً عظيماً لا ينضب ، وهذه الطائفة من الممثلات والراقصات وفتيات المسارح والحانات وأمثالهن . وما يدعو إلى الأسف أن كثيراً من مديري تلك المسارح والحانات ، يشترطون في الفتيات اللاتي يستخدمنهن . أن لا يرفضن بيع أعراضهن إذا طلب منهن ذلك ، هذه هي الصورة الغربية التي يجب أن تكون أمام المرأة المسلمة ، وهي تقرر موقفها من هذه الحركة الضالة التي تقودها القوى الأجنبية في بلادنا ، ولقد كانت حركة تحرير المرأة هي أوائل هذا القرن مؤامرة خطيرة لمستهدفت — كما وصفها الأستاذ محمد فريد وجدي — تدهوراً مروءة في الآداب العامة وانتشار أممراً لمبدأ للعزوبة وأصبحت جلسات المحاكم خاصة بقضايا هتك الأعراض ، وهرب الشابات من دور أهلهن .



وقد أعلنت الدكتورة بنت الشاطي ، ما تكشف عنه حركة تحرير المرأة بما أسمته « مزرلة اليمية موجهة . تلك هي : أن الرجال ساقونا لنعمل لحسابهم ، وهم يوجهونا أننا نعمل ويعملون معنا لحسابنا ذلك أن الرجال رتبوا لنا الخروج زاعين أنهم يؤثرنا على أنفسهم . ولكمهم كذبوا في هذا الزعم فما أخرجونا إلا ليحاربوا بنا السامة والضجر في دنياهم . إن أقصى ما نلقاه في محنتنا هو شعورنا بما انكشف من خفاف الرجال وصفارهم ، ونحن شقيات بذلك ، فكان منه مرارة موجهة .

أشارت الدكتورة عائشة إلى هذا الانحراف فقالت : إن المرأة دفعت ضريبة باهظة ثمننا للتطور ، ويمكن أن أشير في إيجاز إلى الخطأ الأكبر الذي شوه نهضتنا ، وأعني به انحراف المرأة الجديدة عن طريقها الطبيعي ، وترفعها عن التفرغ لما تسميه « خدمة البيوت وتربية الأولاد » ، ذلك لأن الأمة لم تخرج فتياتها من دورهن لخدمة بن فراغاً كانت تشكوه في ميادين الأعمال ، وإنما أرادت أن يحددن الأمهات المستنيرات المثقفات

وها هي اليوم ترى البيوت منهن مقفرة خلاء ، أما الأبناء فتركوا  
للخدم ، وبلغ من سوء ماوصلت إليه الحال : أن نادت مناديات  
بمخذف نون النسوة من اللغة ، كأنما الأنوثة نقص ومذلة وعار  
وأهدر الاعتراف بالامة كعمل من الاعمال الاصلية لنا ، حتى  
سمعنا من يسأل : كيف تعيش أمة برثة معطلة ؟ يقصد بالبرثة  
المعطلة : هؤلاء الباقيات في بيوتهن برعين الأولاد ، وزعموا أن  
المرأة تستطيع أن تجمع بين عمالها في البيت ووظيفتها في الخارج .

### مم تتحرر المرأة ؟

وقد كشف الكثيرون عن أن هذه الحركة التسوية ، ما هي  
إلا مناورات مضللة ، وقال الشيخ محمود أبو العيون رحمه الله :  
إن المرأة فهمت الحرية فهماً معكوساً ، وفي ظل الحرية الزائفة تحجرت  
المرأة من الآداب والأخلاق ، ورأت فيها قيوداً يجب تحطيمها  
وفي ظل هذه الحرية الزائفة داست المرأة أقدس واجباتها كزوجة  
وأُم وربة منزل ، فهدمت تلك الأصول الثلاثة التي تبني عليها  
حياة الأسرة وسعادة المجتمع .

وقالت السيدة لميعة هاشم : أو لسان نرى عيرب المدنية

الأوربية بدأت تهرأ ذياها، فتسكنس آثار الحشمة في طريقنا ،  
أو لسنا تشهر برحبها السموم تهب من الغرب فتذرو في عيوننا  
رماداً تعمى به أبصارنا ، ما أهمية الشعر مجزواً أو مترسلاً أو  
مقوصاً أو مضفوراً ، إذا كانت الرأس لا تحوى عقلاً وعلماً ،

بل إن قامم أمين نفسه بعد أن كتب كتابه تحرير المرأة  
والمرأة الجديدة ، قد غير رأيه إذ رأى النتائج العكسية لما دعا  
إليه ، فقال في تصريح نشرته جريدة الظاهر (اكتوبر ١٩٠٦)

لقد كنت أدعو إلى إقتفاء أثر الترك بل الأفرنج في  
تحرير نسائهم ، وغاليت في هذا المعنى حتى دعوتهم إلى تزيق  
الحجاب وإلى إشراك النساء في كل أعمالهم ومآدبهم وولاتهم  
ولسكنى أدركت الآن خطر هذه الدعوة ، بما اختبرته من أخلاق  
الناس ، فلقد تتبععت خطوات النساء في كآبر من الأحياء ، لأعرف  
درجة إحترام الناس لهن ، فرأيت من فساد أخلاق الرجال —  
بكل أسف — ماحدث الله على ماخذل من دعوتي ، واستنفر  
الناس إلى معارضي ، لهذا لا أجد الوقت مناسباً للدعوة إلى تحرير  
المرأة بالمعنى الذى قصدته من قبل . .

## تعليم الفتاة المبتور :

### والزهر المغرور :

وهذا كله يرمي فساد هذه الدعوة التي أشعلها الاستعمار ليكسب من ورائها تدمير المجتمع الإسلامي، والسعي بهم إلى الغايات التي يرجوها وآية ذلك أن تعاليم الفتاة المسلمة ما زال نافصاً ومبتوراً ، ولا تجنى منه الفتاة إلا غروراً وزهواً ، وأنه فشل فشلاً تاماً في تخريج زوجة صالحة ، تدير شؤون بيتها وتربي أطفالها ؛ بل إنه لم يعلمها ما هي رسالتها الحقيقية في المجتمع .

وقد استتبع الخطأ الواحد عدة أخطاء : استتبع تلك الحركة الضالة التي استهدفت المساواة والإختلاط ، والاستهانة بمسئولية المرأة ومهمتها الأساسية ؛ ودفعها إلى مجال الأهراء . فقد فتحت لها بيوت الأزياء وأعدت لها وسائل الزينة والإغراء والدعاية ، وقام على ذلك كله اليهود وخصوم الإسلام ، وكان وراء هذه الدور غايات خبيثة .

## اليهود وخصوم الإسلام :

### وراء إستمراج المرأة لافسادها:

وما تزان المرأة سلامة يلعب بها يهود العالم وقد جعلوها وسيلة للكسب والدعاية ، واقترحت موضات اللباس المختلفة كل البلاد ، وفرضت نفسها على المجتمعات الإسلامية .

### وأخذت بقوانين الكنيسة :

بل إن بعض الأقطار الإسلامية خضعت في قوانين الطلاق لغايات من قوانين كنسية لإسلامية ، حدث هذا في الوقت الذي تراجعت فيه الكنيسة عن الزواج الكاثوليكي ؛ أى عن منع الطلاق تحت ضغط الحاجة ؛ وفي إيطاليا قلعة الكاثوليك أقر برلمانها لإباحة الطلاق ، وما أن صدر القانون حتى جوبهت المحاكم بـ ١٥٠٠ طلب طلاق وما زال المسلمون يخضعون لمزامرات الغرب في تحديد النسل ، بينما رفضت الكنيسة ذلك ؛ وما زال أسلوب تعليم المرأة وتربيتها خاضعاً وتابعاً للأساليب الغربية

وسيعطل تعليم المرأة المسلمة عبثاً ما لم يهدف إلى أمور ثلاثة :

١ - تربية أنوثتها فهي هبة الله الكبرى .

٢ - تربية أمومتها فهي جوهر ذاتيتها .

٣ - تربية ذوقها فهو مفتاح شخصيتها .

### الحرية والكرامة :

لقد أعطى الإسلام المرأة المسلمة منذ بزغ فجره حرية وكرامة ، ومساواة لم تمنحها لها أية حضارة أو شريعة سابقة عليه ، فجعل لها حق الامتلاك والتصرف والبيع تصرفاً مستقلاً عن الرجل ، وجعل لها حق العلم فريضة ، وأتاح لها أن تعمل في مجال التربية والتطبيب ما تشاء ، مادامت تحفظ شخصيتها ودينها وكيانها ، وقد أحاط الإسلام رسالتها الأساسية وعمام كنهه بقيم أساسية عامة ، في مجال الأخلاق والدين ، تجرى من خلالها حركة المرأة في قدر كبير من التحوط لها ، والمحافظة عليها ورفعها إلى مجال الكرامة والكمال ، وحماية لها من ذوى الأغراض والآهواء . وأبرز ما يوصى به الإسلام ودعا إليه المرأة ، هو المحافظة على

ذاتها وعرضها ، وصوته عن غير من هو أحق به حلالاً وهو الزوج ، والمكرامة في إبداء الزينة لهذا الرجل المصاحب في الحياة بحق الشرع ، فليس اغيره أن يطالع على زينة المرأة أو جمالها ، أما بالنسبة للباس جميعاً فإن كرامتها تقتضيها أن تواجههم في ملابس لا تشف ولا تكشف ولا تصف ، إيماناً بأنها ليست أداة من أدوات الزينة ، أو المتعة لكل الناس ، وليست معرضاً للآزياء أو مصدراً من مصادر الترف لكل ناظر ، وهكذا حفظ لها الإسلام كرامتها في مواجهة الناس ، فهي حين تلقاهم تلقاهم في سميت كريم ، ولغة واضحة « فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً » ( الاحزاب ) ومشاركة في العمل توامها العقل والفهم والذوق ، وليس قوامها الاغراء بالملابس المكشوف أو المكلمة الرخية .

### حق الله وحق الزوج :

ومن حق المرأة أن تعرف حق ربها عليها ، وحق زوجها وحق أهلها فتؤدي هذه الحقوق بالصلاة والصدقة والسؤال والزيارة ومن حق المرأة أن تثقف نفسها ثقافة نسوية خاصة وثقافة علمية

عامة ، فلها المجال في الثقافة بالإضافة إلى المجال العام ، يكشف  
عن دورها في بناء الأسرة وتربية الطفل ورعاية الزوج ، والقيام  
على مختلف الشئون المنزلية أداءً أو إشرافاً على من يؤديها .

ومن حيث يريد الإسلام لها من حقوق وواجبات ومجال  
عمل وطريق حياة ، إنما يريد أن يحررها عن أن تكون أمه أو  
عبدة أو أداة للرجل ، على النحو الذي يفهم في ظل الحضارات  
الوثنية القديمة ، أو الذي تحاول أن تصوّره الحضارة الحديثة ،  
فالرجل لا يجب إلا بالفتاة ذات الكرامة والاستعلاء عن  
الاهواء ، الفتاة التي تعرف واجبها وحقوقها عليها ، وحين تعتم  
الفتاة بالإيمان والكرامة وسلامة الشخصية ، إنما تدفع عنها  
كثيراً مما يواجهها في الحياة اليوم من إخطار واسواء .

### هدية الإسلام :

فالتعليم وحقوق المرأة في العمل موجودان في الإسلام ، وهو  
الذي أهدانا إلى الحضارة الغربية أصلاً ، ومن حقها أن تمارسها  
في حدود قيمنا ومفاهيمنا ، وعلى الفتاة أن تعرف واجبها كاملاً



وأن تسترشد فيه بهدى النماذج الكريمة التي قدمها تاريخ الإسلام  
للرأه المؤمنة المجاهدة في سبيل الله ، بانية للشباب الكريمة النافع  
وصناعة الحياة الطيبة ، ومؤازرة الرجل في عمله ومشاقه ، مرتفعة  
فوق مطامع الناس وأهواء المجتمعات ومحاولات الذين يريدونها  
رقيةاً من حيث جعلها الله ذات سيادة وكرامة .

### قسمة الوظائف الطبيعية :

واند شاء الله تبارك وتعالى للأجنسين أن يعملوا ويعمرا  
الحياة ، وقسم بينهما الأعمال تقسيماً يصلح لشخصيته وطبيعته ،  
وتكوين كل منهما ، الدور الذي يقوم به ، وجعل من حق المرأة  
العمل بحيث لا يتعارض مع تنشئة الأبناء والحفاظ على كيان  
الأسرة ، فإذا تعرض بناء الأسرة للخطر . كان على المرأة أن  
تحفظه وأن تتنازل عن حقها في العمل الخارجي الذي يمكن أن  
يؤديه غيرها .

والمرأة المسلمة بعامة إنما تستمد مصادر نهضتها من خلال  
القيم الأساسية التي رسمها الإسلام والقرآن ، وطبقها النبي الكريم  
ﷺ ، بما يفتح لها طريق الكرامة وحسن الخلق ، وبناء شخصية

المرأة على أساس من الإيمان والقدوة الحسنة والثروة العملية بما يحررها من أقيس قيد يحاول النفوذ الأجنبي أن يوقعها فيه ، وهو قيد (الاستعباد) والعودة إلى حياة الأباء والعبودية لشهوات الرجل بأن تكون أداة الأمواء الجامحة التي تريد أن تدمر المجتمع الإسلامي ، فليست للمرأة أداة ولا متعة ولا صنعة أهواء الرجال ، وإنما هي شخصية كاملة عالمية الكرامة ، لها رسالتها ودورها ومهمتها . ولتذكر أن المرأة المسلمة على طوال تاريخ الإسلام كانت تعمل وهي تحمل معها قيم الإسلام ، ولم تتخل عنها وبذلك استطاعت أن ترسم صورة شريفة لدرر المرأة في بناء الحياة الإنسانية .

### أمانة الفكر الإسلامي:

هذه أمانة الفكر الإسلامي إلى ذات الرداء الأبيض اليوم ، ونحن نشاهد هذه النهضة الجديدة التي تقوم على أساس النماذج المرأة المسلمة لمفهوم الإسلام الحقيقي ، لقد كشفت الدراسات الجادة عن مأخذ إجتماعية خطيرة في حياة المرأة العربية والمسلمة ترجع إلى الثقافة الوافدة ، التي تعارض مفهوم الإسلام الأصيل فالمرأة العربية والمسلمة تنامي بصورة المرأة في كتاب

لألف ليلة وليلة الدخيل والرائف، وتجمل من صورتها فيه نموذجاً لها، وهو نموذج الجارية التي لا يجرها إلا لباسها ولا ترى في نفسها أكثر من متعة للرجل. تعيش بفرازها وعليها أن تكون جميلة وأن تسلي الرجل وأن تطهو له الطعام أشبه بدمية : مثلاً الأعلى الأناقة المشرقة، وبذلك يحدث عطاء ربهما ويحدث المجتمع ويحدث ذاتها.

ولقد ساقها المجلات - التي تسمى نفسها نسائية - إلى أن تكون أشبه بعارضة أزياء، لا هدف لها إلا ملابسها وحقائبها وأحذيتها، وهي قد أضعت فيها الحدود والقيود التي تفصل بين المرأة المؤمنة والمرأة الخليعة، فهي لا ترى بأساً في أغلب الأحيان من أن تحترف الغناء والغنميل وأن تحطم أطقمها الشرعى الشريف، لقاء عطاء مادي لا قيمة له أمام الكرامة والعرض.

كذلك فهي مخدوعة بكل دعوة إلى العمل والسفر، حتى ولو تكشف أن هذا العمل ليس إلا في مجالات بعيدة عن العفة والكرامة تغريها على هذا أفلام لامعة، لا تجعل لها قياساً إلا ما تحصل عليه مادياً، مهما كان نوع العمل ومهما كان ما تتعرض له من

سوء ذلك لأننا عجزنا عن أن نربي في المرأة للمسئلة الغيرة والكرامة والحفاظ على العرض ، والإرتفاع به فوق كل المفريات وكل المعطيات ومن ذلك مقياس الأجر في موازنة تربية الطفل . فهل يمكن أن يوزن أى أجر يعطى للمرأة ، تنفق أغلبه على أزيائها وملابسها بما يفقده طفلها من رعاية ، عندما ندعه في يد الخاديات القاسيات وهناك ظاهرة الخسارة التي تتعرض لها بلادنا ، بانفاق ملايين المئائير كل عام ، على شراء الثياب والأحذية والمطور والمساحيق وهذا باب آخر من أبواب الشر يضاف إلى الخسارة المتعددة الوجوه ، التي فتحت أبوابها فتحة تحرير المرأة .

### ضرب الإقتصاد :

### من خلال المرأة :

نقول الدكتور نازك اللاثة : أن معامل الأفمشة في الغرب المستعمر تضحك منا ، وتستهزئ بنا نحن النساء في ضرب الإقتصاد القومي في العالم العربي ، ومعامل الأفمشة لا أخلاق لها وآلاتها الرهيبة بلا قيم ولا إنسانية ، إنها تريد أن تبيع وتبيع ، وليس يهمها في سبيل ذلك أن تقتل روح الإنسان وتذل كرامته ، وهذه

العامل الشريرة الجمشة هي التي تغير الأنماط كل عام فتصنع دفاقر  
 النماذج جديدة ، وهو ما يسمى بالموديلات التي تنغمر أسواقنا  
 مثل مجلة (بوردة) اليهودية وسواها ، وهذه المجالات تفتك بروح  
 المرأة فتكا ذريعاً ، يؤدي بنا إلى الخراب الاقتصادي الأكيد  
 فهي تأخذ بنخباء الملابس يخيطون الأقمشة الجديدة في أنماط معينة  
 ثم تقيم معارض للآزياء ، فتأق بفتيات جيالات تلبسن هذه  
 الملابس . وتعرض أجسادهن على العيون ، كما كانت الجوارى  
 يعرضن في سوق النخاسين وقد أصبحت أخيراً تغري الإذاعات  
 المرئية بتصوير حفلات الآزياء ونقلها ، أيراهن الملايين وينتقل  
 الفساد إلى داخل البيت العربي نفسه .

### عوامل الانهيار :

وبالجملة فإن المرأة تنهار أمام هذا الغزو الفاضح . تحت تأثير  
 تشجيع الصحافة والإذاعة وكتاب القمص ، وكل هذا يدعو إلى  
 التساؤل : هل خضعنا للتخطيط الوافد ، الذي يدفع المرأة المسلمة  
 إلى أن تنهار أمام الغزو الغربي الماسدي ، وبذلك يسقط للعالم  
 الإسلامي كله من وراء ذلك لقمة سائغة في أيدي القوى المسيطرة على

هذه الاعمال ، إن أغلب معامل العطور والمساحيق والاكسسوارات  
إنما يملكها اليهود في الغرب . هؤلاء الذين يسمون إلى السيطرة  
على العالم ، ويحكمونه بعد أن يدمروا أخلاقنا ، وأسرهم في  
السيطرة ذو شقين :

أولهما : الاستيلاء على المال في كل بلد ينزلونه .

الثاني : عدم الأخلاق والقيم والمثل والمعتقدات .

وقال قائلهم :

واقدم أشار هنري فورد في كتابه ( اليهودي العالمي ) بأن  
اليهود من أجل تحقيق غايتهم ، قد سيطروا على ثلاثة أشياء  
البنوك للربا ، والسيد لتقديم مفاهيمهم المسمومة ، ومعامل الملابس  
والمساحيق والعطور ، وسواها من مستلزمات ( المودة ) ، فكما  
غيروا الألفاظ زادوا النساء شراء وإتفاقاً ، وتسربت الأموال  
إلى جيوب اليهود وهم يحققون أيضاً قتل الأخلاق ، ويشيعون  
التفسخ وينشرون الشهوات ، وإنما الملابس الفصيرة ابتكار يهودي  
فقد رفعوا أزياء النساء فوق الركبة ليزول الحياء وتنتشر الرذيلة  
ويشيع الاختلاط غير البري بين الشبان والشابات ، وتضيع

طهارة الفتاة وتهدم الأسرة وتنتشر الأمراض الجنسية ، ويبطل  
الأطفال وينشأ جيل ضائع موبوء مريض ، والمرأة المسلمة تسعى  
إلى حثفها وحثف أمتها دون أن تدري ، وقبل أن تفيق من  
أحلامها وأهوائها .

### واجب المرأة المسلمة :

ومن هنا فإن على المرأة المسلمة أن تعترف عن نفسها تلك  
الأكاذيب المضللة التي خدعت بها ، من مثل القول بالمساواة بين  
الرجل والمرأة ، أو الاختلاط ، وأن تعلم أن وظيفة المرأة  
الأساسية هي بناء الأسرة ، وإنشاء الجيل الصالح . وأن تقدم  
تربية ابنائها على كل عطاء مادي ، أو عمل لا يناسبها ، ولا يحفظ  
كرامتها . أو ليست في حاجة إليه ، وعليها أن تعتصم بالغيرة  
والمرورة ، وأن تحمي نفسها من أهواء المفسدين الذين يتاجرون  
بالجنس . ويسترقون النساء باستغلالهن في دور اللهو والفساد ،  
وأن تحرص على اللباس الكريم المحتشم ، وستر ما يجب ستره  
كما أن تمتنع عن التبرج أو الترجل وتقليد الرجال ، في الكلام  
أو المشي أو شرب السجائر ، وأن يعلن بأن الاختلاف التكويني  
بين الرجل والمرأة هو خلاف بيولوجي يجعل لكل منهما وظيفة

### اختلاف فسيولوجي :

وقد اشار الدكتور اليكس كاريل : الى ان الاختلاف بينهما ليس في الاعضاء التناسلية وحدها ، ولا في وجود الرحم والحمل بل هو اختلاف ثابت ومتين في الانسجة ، وتلقيح الجسم كله بمواد كيميائية محددة ، كذلك فان هناك خلافاً اساسياً في تكوينها العضلي ، ومن هنا فقد اخطأ الجاهلون في ان يتلقى الجنسان تعاملاً واحداً ، او يمنحا سلطات واحدة او مسئوليات متشابهة ، ولا ريب ان ما قاله كاريل ، عن الفوارق بين الرجل والمرأة من حيث التكوين العضلي والعصبي والعقلي ، إنما يؤكد ما سبق إليه القرآن الكريم قبل اربعة عشر قرناً حين قرر : وليس الذكر كالأنثى ، وقوله تبارك وتعالى : او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين ، الزخرف : ١٨

### ودعوة مختصة :

لقد دعت النساء الاوربيات اللاتي اسلمن ( استعان رابيتش



إني يزانت ، أيقطين كوبلاد ) المرأة المسلمة إلى الحفاظ على مهنتها  
ووظيفتها والحفاظ على شخصيتها. والاحتراز من أخطار الاختلاط  
في الوظائف والأعمال والأسواق ، وإلى الامتناع عن الأزياء غير  
المحتشمة، ونعى هؤلاء عليها لمصرافها عن مسؤولياتها في تربية  
الأولاد ورعاية الزوج وكيف أن المرأة تتمتع في ظل الإسلام  
بكرامة شخصية وحقوق إنسانية لم تتحقق للنساء في أوروبا وأمريكا  
حتى الآن، وأن العالم لن يجد له طريقاً إلا التماس مفهوم الإسلام  
ليخرج من أزيمته .

# خطة المؤامرة

ولسكى نعرف خلفيات هذه القضية الخطيرة يجب أن نذكر شيئاً مهماً هو ان كتاباً ظهر في مصر عام ١٨٩٤ ( اى بعد الاحتلال البريطانى بعام واحد لمحام مصرى موال لـكرومر وللنفوذ الاجنبى يدعى « مرقص فهمى » ، تحت عنوان « المرأة فى الشرق » ، صور فيه خطة الاستعمار فى المطالبة بتحقيق خمسة اغراض :

- (١) القضاء على الحجاب الإسلامى .
- (٢) إباحة الاختلاط للمرأة المسلمة بالاجانب عنها .
- (٣) تقييد الطلاق ووجوب وقوعه امام القاضى .
- (٤) منع الزواج بأكثر من واحدة .
- (٥) إباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين .

وكان هذا المخطط هو النواة للنفوذ الاجنبى الذى تدرس على ضوءه « حركة قاسم امين » ، وهدى شعراوى ، ذلك انه لم تمض سنوات خمس حتى ظهر كتاب « تحرير المرأة » ، فكان ذلك خطوة على الطريق ظن البعض سلامتها ، فما هى هذه الخلفيات لهذا الحدث الخطير .

أولاً : كتب داود بركات رئيس تحرير الأهرام بجريدة  
الصادرة في ٤ يناير ١٩٢٨ مقالا :

قال فيه أن قاسم أمين قرأ كتاب الهدى داركور  
والمصريون ، ورد عليه بكتاب باللغة الفرنسية وفند إتهاماته ..  
فلما ظهر هذا الكتاب وصف بأنه لم يكن في صف النهضة النسائية  
فقد رفع الكتاب من شأن الحجاب وعده دليلا على كمال المراقبة  
كما ندد بالذائيات إلى السفور وقد رأت فيه الأميرة نازلي فاضل  
تعريضا بها . ثم استطرد يقول ( وكانت الأميرة نازلي فاضل  
ولها صالون يحضره سعد زغلول وعمد عبده وجماعة من الطامحين  
إلى تولى السطة في مصر تحت قيادة النوذ البريطاني وبرعاية  
اللورد كرومر ) .

ويقول داود بركات متابعا :

وقد أشير على جريدة المقطم — وهي لسان الإنجليز في مصر  
ذلك الوقت — أن تكتب ست مقالات عن الكتاب تفند أخطاء  
قاسم في هذا الاتجاه ، ودفاعه عن الحجاب ، وإستنكاره اختلاط  
الجنسين .. ثم أوقفت الحملة بعد اتفاق الشيخ محمد عبده وسعد زغلول

مع قاسم أمين على تصحيح رأيه . وقد حمل الشيخ محمد عبده الدعوة إلى تحرير المرأة في «الرواق العباسي» بالأزهر حين أعلن أن الرجل والمرأة متساويان عند الله . وقد ترددت آراء كثيرة بأن الشيخ محمد عبده كتب بهض فصول الكتاب أو كان له دور في مراجعتها، وما أورده لطف السيد أنه اجتمع في جنيف عام ١٨٩٧ بالشيخ محمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول وأن قاسم أمين أخذ يتلو عليه فقرأت من كتاب تحرير المرأة وصفت بأنها تنم عن أسلوب الشيخ محمد عبده نفسه .

• • •

ثانياً : كتب فارس نمر صاحب المقطم مقالاً في مجلة الحديث (الحلبيّة) عام ١٩٣٩ وأشار إلى هذا الحادث فقال :  
 « إنه ظهر كتاب للدبق داركور يطعن فيه على المصريين طعناً مرأً ، ويخص النساء بأكبر قسط منه . إذ رواهن بالهمل وضعف مكانتهن في المجتمع . فاهياج الشباب وتطوع قاسم أمين للرد على كتابه .. »

ويستطرد فارس نمر يقول :

وهذا أشير لحقيقة لا يكاد يعلمها إلا نذرة في مصر . . هذه الحقيقة أن كتاب قائم أمين الذي رد فيه على دوق داركير ، لم يكن في صف النهضة النسائية التي كانت تمثلها الأميرة نازلي . . بل كان الكتاب يتناول الرد على طاعن المؤاف الفرنسي، ويرفع من شأن الحجاب، ويعدد دليلا على كمال المرأة، ويندد بالهذاعات إلى السفور ، واشتراك المرأة في الأعمال العامة . . ولما ظهر كتابه هذا ساء ما به إخوانه من أمثال محمد المويالحى ، ومحمد بيرم ، وسعد زغلول . . ورأوا فيه تعريضا جارحا بالأميرة نازلي ، تشاوروا فيما بينهم في الرد وانفقوا أخيرا أن أتولى الكتابة عن هذا الموقف وعرض فصوله وانتقاد ما جاء به خاصة بالمرأة، وبدأت في كتابه سلسلة مقالات عنه . . ولكن ذلك النقد لم يرق في نظر قضاة محكمة الاستئناف ، ورأوا فيه مصاسا بهيبتهم . . لأن قاسم أفندى كان أحدهم ورأوا أن افضل وسيلة يبدلون بها لى أكف من الكتابة ان يولفه يرجو الأميرة نازلي فاضل لىكي تطالب إلى ذلك . . وتطوع الشيخ محمد عبده للقيام بهذه المهمة وذات مساء حضرت إلى صالون الأميرة كما حضر الشيخ محمد عبده ومحمد بيرم والمويالحى . . وبعد قليل تحدث الشيخ محمد عبده مع الأميرة في هذا الشأن . . فالتفت الى سموها وقالت لى : انها

لا تجد بأساً في أن أكف عن الكتابه في الموضوع . . وكانت هي  
لم تقرأ الكتاب ولم تعرف أنه يشمل الظعن فيما تدعو إليه . .  
فلما رأى ذلك محمد المويلحي قال لسموها : أنه يدهش من طلب  
الأميرة وخاصة لأن الكتاب تعرض لها . . فبدت الدهشة عليها  
وكانت إحدى نسخ الكتاب موجوده عندها . . وعيشاً حاولت  
أن أقفل باب الحديث في هذا الشأن وخاصة بعد أن لاحظت عليها  
معالم الاضطراب والجد والعنف . . فلما اطلعت على ما جاء به  
ثارت ثورة شديدة ووجهت القول بعنف إلى الشيخ محمد عبده .  
لأنه توسط في هذا الموضوع . . ومرت الايام بعد ذلك واتفق  
محمد عبده وسعد زغلول والمويلحي وغيرهم على أن يتقدم قاسم  
أمين بالإعتذار إلى سمو الأميرة . . فقبلت إعتذاره ثم أخذت تد  
على صالونها . . وكلما مرت الايام ازدادت في عينه ، وارتفع  
مقامها لديه . . وإذا به يضع كتابه الاول عن المرأة الذي كان  
الفضل فيه للأميرة نازلي والذي أقام الدنيا وأفعدھا بعد أن كان  
أكبر الناس دعوه إلى الحجاب . .

انتهى كلام فارس نمر :

ثالثاً : أشارت هدى شعراوي في محاضرة لها إلى هذا المعنى

وكشفت هذا الأمر الذى ظل خافياً زمناً طويلاً ولم يكشف إلا  
بعد وفاة قاسم أمين بعشرين سنة .

غير أن الذى يلفت النظر أن قاسم أمين عدل عن رأيه هذا  
من بعد ، وتبين له أنه أخطأ الطريق . . . وقد تبين هذا حين صرح  
قاسم أمين فى حديث له صحيفة « الظاهر » التى كان يصدرها  
المحاسبى محمد أبو شادى حيث أعلن رجوعه ، وأعلن أنه كان  
مخطئاً فى ( توقيت ) الدعوة إلى تحرير المرأة . . هذا التصريح  
نشرته جريدة « الظاهر » فى أكتوبر ١٩٠٦ .

قال قاسم أمين :

« لقد كنت أدعو المصريين قبل الآن إلى إقتفاء فى هذا المعنى  
حتى دعرتهم إلى تمزيق ذلك الحجاب ، وإلى إشراك النساء فى  
كل أعمالهم ومآدبهم وولائمهم . . ولكنى أدركت الآن خطر هذه  
الدعوة بما اختبرته من أخلاق الناس . . فلقد تنبعت خطرات  
النساء فى كثير من أحياء العاصمة والإسكندرية لا أعرف درجة  
إحترام الناس لهن ، وماذا يكون شأنهم معهن إذا خرجن حاسرات  
فرايت من فساد أخلاق الرجال بكل أسف ما حدثت الله على ما خذل  
من دعوتى وأستنفر الناس إلى معارضى . . رأيهم ما مرت بهم

امراً أو فتاه إلا تطاولوا إليها بالسنة البذاء ، ثم ما وجدت زحاما في طريق فرت به امرأة إلا تناولاتها الأيدي والألسن جميعاً . . انى أرى أن أوقت لئس مناسبا للدعوة إلى تحرير المرأة بالمعنى الذى قصده من قبل . .

ومعنى كلام قاسم أمين هذا الذى نشره قبل وفاته بهام ونصف هام أن قاسم أمين قد اكتشف بعد سبع سنوات من دعوته ( التى جاءت استدراجاً ومروضة لنفوذ وليست خالصة لوجه الله تعالى ) انها لم تكن قائمة على أسسها الصحيحة وهى الدعوة إلى تربية الخلق والإيمان بالله ، وانها لم تكن على طريق الحق . . أو ربما أن قاسم رأى بعد أن تغيرت الظروف بزوال كرومر ووفاة محمد عبده وانطفاء نفوذ نابلى فاضل ( ربيعة كرومر ) أن يتخفف من هذه التبعة .

وربما كان لبعض التجارب أثرها فى نفسه . . فها هو يروى أن صديقاً عزيزاً زاره ذات مرة فلما فتح له الباب قال : نجئت بهذه المرة من أجل التحدث مع زوجك ! فدهش قاسم . كيف يطلب مقابلة زوجته . فقال له صديقه : أليس تدعو إلى ذلك



لأذن لماذا لا تقبل التجربة مع نفسك . فأطرق قاسم أمين صامتا .  
وعما يذكر أن السيدة زوجة قاسم أمين كتبت منذ سنوات تعلن  
أن دعوة قاسم أمين كانت خطيرة وأنها لم تكن قائمة على أساس  
صحيح .

وقال محمد فريد وجدي :

إن دعوة قاسم أمين قد أحدثت تدهورا مريعاً في الآداب  
العامة ، وأحدثت انتشاراً مفرعاً لمبدأ العزوبة ، وأصبحت  
ساحات المحاكم غاصة بقضايا هنك الاعراض وهرب الشابات  
من ديار أهلهن .

ونعت الدكتورة بنت الشاطيء ما تكشف من حركة تحرير  
المرأة مما أسمته مهزلة أليمة هوجمة . . تقول بنت الشاطيء :

هـ إن الرجال ساقونا لنعمل لحسابهم . . وهم يوهموننا أننا  
نعمل أو يعملون معنا لحسابنا . . ذلك أن الرجال رتبوا لنا  
الخروج زاعمين أنهم يؤثروننا بلى أفهمهم . . ولكنهم كذبوا في  
هذا الزعم فما أخرجونا إلا ليعاربوا بنا السامة والضجر في دنياهم ،  
ثم قالت بنت الشاطيء :

د إن المرأة دفعت ضريبة فادحة ثمنا للتطور ويكفى أن أشير  
في إيجاز إلى الخطأ الأكبر الذى شوه نهضتنا . وأعنى به الانحراف  
المرأة الجديدة عن طريقها الطبيعي وترفعها عن التفرغ لما نسميه:  
خدمة البيوت وتربية الأولاد .

ونحن نرى البيوت أصبحت مقفرة منهن . أما الأبناء  
فتركوا الخدم . وقد نشأ هذا الانحراف الضال نتيجة لخطأ كبير في  
فهم روح النهضة .

وبلغ من سوء ما وصلت إليه أن فادت مناديات بحذف نون  
النسوة في اللغة كأنما الأنوثة نقص ومذلة وعار . وأهدر الاعتراف  
بالأمومة كعمل من الأعمال الأصلية لنا حتى سمعنا من يسأل كيف  
تعيش أمة برثة معطلة . . يقصد بالبرثة المعطلة هؤلاء الباقيات في  
بيوتهن يرعين الأولاد . . وزعموا أن المرأة تستطيع أن تجمع  
بين عملها في البيت ووظيفتها في الخارج . .

لأنهى كلام الدكتور بنت الشاطئ .



أما ما هي ملابس زعامة هدى شعراوى للحركة النسوية.

فالواقع أن هناك عدة ملابسات لا نفهمها إلا فهم تاريخ الحركة الوطنية في مصر لرجلين : أحدهما والدها محمد سلطان ، والآخر زوجها علي باشا شعراوي .

أما والدها محمد سلطان فيقول الدكتور عبد العزيز رفاعي في كتابه « محمد سلطان أمام محكمة التاريخ » ،

إنه كان من اعلام الثورة العربية . ولكنه تذكر لها في أحلك أوقاتها ، ومشى في ركاب أعدائها : الخديوى والإنجليز . . حتى نال حظوته من الخديوى بالإحسان ، ومن الإنجليز بالتقدير . . وقد أثبت ما أورده السيد محمد رشيد رضا في كتابه : « الأستاذ الإمام محمد عبده » ، ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ عن الدور الذي لعبه محمد سلطان في خدمة مخبرات الإنجليز في سبيل الوصول إلى معسكر العربيين في التل الكبير . .

وهكذا حمل لواء الحيانة للثورة العربية ، وطاف ببور سعيد والإسماعيلية لماونة الجيش الإنجليزي الزاحف والإيقاع بجيش عربي معلنا الثقة في الجيش الغازي ومطمئنا الأهالي على حياتهم .

وقد افهمهم حسن نيات الإنجليز لإزاء المصريين ، وأبان لهم

انهم لا يستمدفون غزو البلاد . بل يستمدفون تأديب المهابة .

وتابع سلطان باشا نشاطه فأخذ يفرق الداس عن عراب ، ويجهدهم  
لمعاونة الإنجليز فأرسل إلى شيخ بدو الهفادى المقيم فى الصالحية  
ويدعى سعود العمادى والآخر إلى محمد صالح الحوت ليعتفق  
معهما على إستحالة العربان ولم يكثف محمد سلطان بنشاطه فى  
الجانسونية وبث الدسائس فى منطقة القناة وفى ميدان المدركة .  
بل مد نشاطه إلى داخل البلاد ليعضى على كل معاونة شعبية لحركة  
عرابى . وراقى ( واسلى ) قائد القوات البريطانية للتفاوض مع  
مشايخ العربان ، كما كانت الاموال التى أعدها الخديو لرشوة  
شيوخ البدو فى عهدة سلطان ( راجع بملت : التاريخ السرى  
ومذكرة سلطان إلى الخديو فى الإسماعيلية بدار المحفوظات  
القارية دوسيه رقم ٢ ) .

وكان سلطان هو الذى أبلغ الخديو هزيمة عرابى . ودخل  
سلطان القاهرة مزهوا يتطلع لفجر جديد فى حياته بعد أن سجل  
خيانته ، وكتب تاريخها بنفسه .

وقلده الخديو النيشان المجيدى الاول رفيع الشأن ووضعه

على صدره بيده ، وأعطاه عشرة آلاف جنيه تعويضاً للأضرار  
التي لحقت به ثم عينه رئيساً لمجلس شورى القوانين . ولكن  
ضربة القدر لم تم له ليتمتع بما لا يشتري من أطيان فداهمه مرض  
السرطان واشتد به المرض وتوفي في أوروبا سنة ١٨٨٤ ، وقد  
أنعم الإنجليز عليه بنيشان سان ميشيل وسان جورج الذي  
يحول صاحبه لقب « سير » .

هذه هي خافية الحياة الاجتماعية لقائدة النهضة النسوية والتي  
تزوجت وهو في الرابعة عشرة من رجل غني موسر صديق لوالدها  
يبلغ الخمين من العمر هو على شعراوى باشا أحد الثلاثة الكبار  
الذين قابلوا المندوب البريطانى بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى  
( سعد زغلول وعبد العزيز فهمى ) بوصفهم من رجال حزب  
الأمة الموالى للإستعمار البريطانى لمرض مطالب البلاد .

ولم يلبث شعراوى باشا أن توفي وقد كان الثلاثة هم دعاة  
الولاء البريطانى والتعامل مع الإنجليز والشاجبين لمفاهيم الحزب  
الوطنى فى المفاوضة قبل الجلاء .

واقدر وجدت السيدة هدى شعراوى الفرصة سانحة للتعبير  
خاصة وأن السيدة صفية زغلول - ابنة مصطفى فهمى الذى حكم

مصر بالحديد والنار خلال أول مراحل الإستعمار البريطاني ثلاث عشرة  
عاما وزوج سعد زغلول والمسماة بأسماء الأضداد وأم المصريين -  
تستأثر بالإزعامة السياسية فأرادت أن تفتح مجالا جديدا تنفرد  
فيه بالزعامة فكان ذلك هو مجال المرأة وخاصة وأنها نزلت نقابها  
في ثورة ١٩١٩ .

ولقد تلقفتها جماعات تحرير المرأة العالمية والمخبئة في أوروبا  
وخاصة في باريس وبرلين وبروكسل والتابعة للمحافل الماسونية  
ومنظمات الصهيونية العالمية ووجدت فيها طيرا سمينا فدعتها إلى  
حضور المؤتمرات النسوية العالمية التي كانت الصهيونية العالمية  
تديرها من وراء ستار، والتي كانت تستهدف إحداث الضجيج حول  
حقوق المرأة السياسية في البرلمان والحكم خلخلة المجتمعات  
الإسلامية ودفعها إلى طريق الإنهيار.

والمعروف أن هدى شعراوى لم تنطلق في دعوتها من أى  
منطلق إسلامي . بل على العكس من ذلك كانت سيدة سافرة برزة  
لها صالون ويتحلق حولها عدد من الرجال المجندين لكتابة  
الخطب والحكمات التي كانت تلقى في الإحتفالات وكانت تنفق  
على ذلك من أموال سلطان باشا التي دفعت ثمنها الثورة المرابية.

وكان في مقدمة هؤلاء إبراهيم الهلباوى باشا نحامى دكشواى  
والشيخ محمد الأسمر الشاعر .

وقد استطاعت أن تجند بعض الشباب ، وأن ترسل بهم  
في بعثات تعليمية خاصة على حسابها إلى أوروبا ومنهم من عمل في  
الصحافة من بعد ، وحمل لواء الدعوة إلى تقديس هدى شعراوى  
ودعا إلى تلك الأفكار التى تعرض المرأة على التحرر من القيود  
الاجتماعية ، والإنطلاق حتى كان أحدهم يقول لواحدة سألته :

« لو كنت بغير أولاد لقلت لك انركيه ووزقك على الله ،  
والمعروف ان السيدة هدى شعراوى لم تكن تعباً في دعوتها  
بالمفهوم الإسلامى للمرأة ، او تصدر عن فهم حقيقى لرسالة البيت  
والأسرة ولم تكن تتحرك في هذا الاطار . وإنما كانت تضع امامها  
المرأة الغربية كمثل أعلى . ولذلك فقد شجعت اسباب الزينة  
والازياء والمودات المستحدثة ، وكانت اجنحتها من الثقافات  
ثقافة فرنسية وذات الولاء الماركسى والصيوني ، ولم يكن  
للمفهوم الإسلامى لديهم اى اهمية .

ويقول الأستاذ حسين يوسف :

لأنه لم يكن عجباً أن يعمل الاتحاد النسائي برعاية هدى  
شعراوي للأهداف التي يحرص الاحتلال على الوصول إليها ،  
وأن يردد في عام ١٩٢٣ نفس المبادئ التي نادى بها مرصوفهمي  
من قبل ، والتي فيها قاسم أمين .

ولما كان دعاة تدمير مفاهيم المرأة المسلمة لا ينامون قاتمهم  
يدعون اليوم إلى تجديد ذكرى هدى شعراوي باقامة تمثال لها .

والهدف هو دعم هذه الأفكار المسمومة التي تستهدف تدمير  
الأسرة المسلمة وتحطيم البيت المسلم .

رقم الإيداع ٢٢٤٦ / ١٩٨٠

مطبعة دار البيان - ت ٩٣٨٦١٩





# على طريق الأصول الإسلامية



دار الانصاف بعد أن نهجت المجموعة الأولى

تقديم المجموعة الثانية من ١١-٢٠

وهي تعالج قضية واحدة من القضايا العامة التي تطلب من الإسلام

- ١١ - الدعوة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري
- ١٢ - بطاوة إسلامية
- ١٣ - خليقات عمر الغياض وقضية الريعيات.
- ١٤ - السنة النبوية
- ١٥ - حركة تحرير المرأة في ميزان الإسلام.
- ١٦ - خلفية قاسم أمين وحقيقة هدى شعراوي
- ١٧ - مفهوم القومية الواقة - سقطت نظرية سلطع كسري
- ١٨ - التجوية الغربية في بلاد المسلمين
- ١٩ - المروثاري (وأهمية تجديد الماسونية)
- ٢٠ - القتلحور - إحياء التراث الجهلي والوثني
- ٢١ - حضارة الإسلام تتشرق من جديد

أنور الخنيزي

دار الانصاف

٨١ من البساتين ناهية شارع لمجورة - عابدية - ١٣٧٨

# على طريق الأصول الإسلامية

تعالج قضية هامة من القضايا العامة التي تطلب بيان وجه الإسلام فيها :

- ١ - كلف مليون مسلم على أبواب القرن الخامس عشر الهجري
- ٢ - الاستعمار والإسلام
- ٣ - الصهيونية والإسلام
- ٤ - القضاء في مفهوم الإسلام
- ٥ - المسا - نج في مفهوم الإسلام
- ٦ - فسار نظام الربا في الاقتصاد العالمي
- ٧ - الرية - لفصحة بعد تاريخ علماء فسطي.
- ٨ - رقطة الإسلام في تركيا
- ٩ - كاندونجات في تاريخ الأدب الحديث
- ١٠ - الترتيب الأدبي هي الوط - الحق للعلم

أنور الخنيزي

دار الانصاف

٨١ من البساتين ناهية شارع لمجورة - عابدية - ١٣٧٨